صغرت الدنيا في عينيه ولا ينبل الرجل حتى يعف عما في أيدي الناس ويتجاوز عما يكون منهم والسؤال من الإخوان ملال ومن غيرهم ضد النوال .

وأنشدني الأبرش ... أنبل بنفسك أن تكون حريصة ... إن الحريص إذا يلح يهان ... من يكثر التسآل من إخوانه ... يستثقلوه وحظه الحرمان ... .

وأنشدني علي بن محمد البسامي ... أتيت أبا عمرو أرجى عطاءه ... فزاد أبو عمرو على حزني حزنا ... فكنت كباغي القرن أسلم أذنه ... فبات بلا أذن ولم يستفد قرنا ... .

حدثنا محمد بن عثمان العقبي حدثنا خطاب بن عبد الرحمن الجندي حدثنا عبد الله بن سليمان قال كان أكثم بن صيفي يقول السؤال وإن قل أثمن من النوال وإن جل .

قال أبو حاتم رضى الله عنه لا يجب للعاقل أن يبذل وجهه لمن يكرم عليه قدره ويعظم عنده خطره فكيف بمن يهون عليه رده ولا يكرم عليه قدره وأبعد اللقاء الموت وأشد منه الحاجة إلى الناس دون السؤال وأشد منه التكلف بالسؤال لأن السؤال إذا كان بجناح الحاجة مقرونا لم يخل من أن يكون فيه ذل السؤال وإذا الحاجة لم تقض كان فيه ذلان موجودان ذل السؤال وذل الرد .

وأنشدني منصور بن محمد الكريزي ... لا يحس الصديق منك بفقر ... لا ولا والد ولا مولود ... ذاك ذل إذا سألت بخيلا ... أو سألت الذي عليك يجود ... .

أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ببغداد حدثنا علي بن الجعد أنبأنا شعبة عن الأعمش قال سمعت المعرور بن سويد يحدث عن عبد الله قال إن في